

## النهاية في غريب الأثر

{ رجل } ( ه ) فيه [ أنه نَهَى عن التَّرجُّل إلاَّ غريبًا ] التَّرجُّل والتَّرجيل : تَسْرِيحُ الشَّعْرَ وتَنْظِيفُهُ وتَحْسِينُهُ كأنه كَرِهَهُ كَثْرَةَ التَّرفُّهُ والتَّنعُّم .  
والمِرْجَلُ والمِسْرَحُ : المُشْطُ وله في الحديث ذكرٌ وقد تكرر ذِكْرُ التَّرجُّل في الحديث بهذا المعنى .

- وفي صفته E [ كان شَعْرُهُ رَجَلًا ] أي لم يكن شديد الجُعودة ولا شديد السُّبُوطَةِ بل بينهما .

( س ) وفيه أنه [ لَعَنَ المُتَرَجِّلاتِ من النساءِ ] يعني اللاتي يَتَشَبَّهْنَ بالرجالِ في زِيَّتهنَّ وهياتِهِنَّ فأما في العلم والرِّأيِ فمحمود . وفي رواية [ لَعَنَ الرِّجْلَةَ من النِّساءِ ] بمعنى المُتَرَجِّلة . ويقال امرأةٌ رَجُلَةٌ إذا تَشَبَّهَتْ بالرِّجالِ في الرِّأيِ والمَعْرِفة .

( ه ) ومنه الحديث [ إنَّ عائشةَ كانت رَجُلَةً الرِّأيِ ] .

( س ) وفي حديث العُرَينِينِ [ فما تَرَجَّجَلِ النَّهارُ حتى أُتِيَ بِهِم ] أي ما ارتفع النَّهارُ تشبُّبِهاً بارْتِفاعِ الرِّجْلِ عن الصَّبي .

- وفي حديث أيوب عليه السلام [ أنه كان يَغْتَسِلُ عُرُيَانًا فخرَّ - عليه رَجُلٌ من جَرَادٍ ذَهَبَ ] الرِّجْلُ بالكسر : الجَرَادُ الكَثِيرُ .

( ه ) ومنه الحديث [ كأنَّ نَدْبَ لَهُم رَجُلٌ جَرَادٌ ] .

( س ) وحديث ابن عباس [ أنه دَخَلَ مَكَةَ رَجُلٌ من جَرَادٍ فجَعَلَ غُلْمَانُ مَكَةَ يَأْخُذُونَ منه فقال : أَمَا إنَّهم لو عَلموا لم يَأْخُذُوهُ ] كَرِهَهُ ذلك في الحَرَمِ لأنه صَيِّدٌ .

( ه ) وفيه [ الرِّجْلُ أوَّلُ عَابِرٍ وهي على رَجُلٍ طائرٌ ] أي أنها على رَجُلٍ قَدَرٍ جَارٍ وقضَاءٍ ماضٍ من خَيْرٍ أو شَرٍّ وأنَّ ذلك هو الذي قَسَمَهُ اللّهُ لصَاحِبِها من قولهم : اقْتَسَمُوا دارًا فَطَارَ سَهْمٌ فُلانٌ في نَاحِيَتِها : أي وَقَعَ سَهْمُهُ وخَرَجَ وَكُلُّ حَرَكةٍ من كَلِمَةٍ أو شيءٍ يَجْرِي لَكَ فهو طائرٌ . والمراد أن الرُّوْيا هي الرِّجْلُ يُعَبِّرُها المُعَبِّرُ الأوَّلُ فكأنَّها كانت على رَجُلٍ طائرٌ فَسَقَطَتْ ووقَّعت حيث عُبِّرت كما يَسْقُطُ الرِّجْلُ الذي يكون على رَجُلٍ الطائرُ بأدنى حَرَكة .

[ ه ] وفي حديث عائشة [ أهدى لنا رَجُلٌ شاةً فَقَسَمْتُها إلاَّ كَتَفَها ] تريد نَصْفَ شاةٍ طُولاً فسمَّتها باسم بعضها .

- ومنه حديث الصَّعب بن جَثَّامة [ أنه أَهْدَى إلى النبي صلى اللّهُ عليه وسلم رَجُلًا

حَمَارٌ وَهُوَ مُحْرِمٌ [ أي أَحَدٌ شَقِيهٌ . وَقِيلَ أَرَادَ فَخِذَهُ .

( ه ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ [ لَا أَعْلَمُ زَبِيهًا هَلَكَ عَلَى رَجُلِهِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رَجُلٍ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ] أَي فِي زَمَانِهِ . يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عَلَى رَجُلٍ فُلَانٌ : أَي فِي حَيَاتِهِ .

( ه ) وَفِيهِ [ أَنَّهُ اشْتَرَى رَجُلًا سَرَائِيلَ ] هَذَا كَمَا يُقَالُ اشْتَرَى زَوْجَ خُفٍّ وَزَوْجَ نَعْلٍ وَإِنَّمَا هُمَا زَوْجَانُ يَرِيدُ رَجُلًا يَسْرَأُوهُ لِأَنَّ السَّرَائِيلَ مِنَ لِبَاسِ الرِّجَالِ . وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي السَّرَائِيلَ رَجُلًا .

( س ) وَفِيهِ [ الرِّجْلُ جُبَارٌ ] أَي مَا أَصَابَتِ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا فَلَا قُوَّةَ عَلَى صَاحِبِهَا . وَالْفُقَهَاءُ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ فِي حَالَةِ الرِّكُوبِ عَلَيْهَا وَقُوَّتِهَا وَسَوْقِهَا وَمَا أَصَابَتْ بِرِجْلِهَا أَوْ يَدِهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ ذَكَرَهُ الطَّبْرَانِيُّ مَرْفُوعًا وَجَعَلَهُ الْخَطَّابِيُّ مِنْ كَلَامِ الشَّعْبِيِّ .

- وَفِي حَدِيثِ الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ [ إِنَّهُ لَجَفَاءٌ بِالرِّجْلِ ] أَي بِالْمُصَلِّي نَفْسِهِ . وَيُرْوَى بِكسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ يَرِيدُ جُلُوسَهُ عَلَى رَجْلِهِ فِي الصَّلَاةِ .

- وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ [ فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلُّوا رِجَالًا وَرُكُوبًا ] الرِّجَالُ جَمْعُ رَاجِلٍ : أَي مَاشٍ . . . . وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ :

تَطَلَّسْتُ مِنْهُ سَبَاعُ الْجَوْضِ صَامِزَةً ( الرِّوَايَةُ فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ ص 22 ] مِنْهُ تَطَلَّ حَمِيرُ الْوَحْشِ صَامِرَةٌ ) . . . . وَلَا تُمَشِّئِي بِرِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ .

هُمُ الرِّجَالُ وَكَأَنَّهَا جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْأَرَاجِيلِ الرِّجْلَ وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ أَيْضًا .

- وَفِي حَدِيثِ رِفَاعَةَ الْجُدَامِيِّ ذَكَرَ [ رَجُلًا ] هِيَ بوزن دِفْلَايَ : حَرَسَةَ رَجُلِي فِي دِيَارِ جُدَامٍ ( زَادَ صَاحِبُ الدَّرِّ النَّثِيرِ مِنْ أَحَادِيثِ الْمَادَةِ : قَالَ الْفَارِسِيُّ [ وَكَانَ إِبْلِيسُ ثِنِي رَجُلًا ] مَعْنَاهُ اتَّكَلْ عَلَى ذَلِكَ وَمَالَ طَمَعًا فِي أَنْ يَرْحَمَ وَيَعْتَقَ مِنَ النَّارِ )